حول الوحدة والتقريب

صراع الثورة الاسلامية وأعدائها حول قضية الوحدة الإسلامية لعل محور (الوحدة الاسلامية) يشكل أحد أهم المحاور التي دار عليها الصراع المحتدم بين الثورة الاسلامية في ايران وأعدائها الذين يشكّلون الكفر العالمي بكل أوجهه الشرقية والغربية وعملائه الدوليين والمحليين. وان دلّ على شيء فانما يدل على ادراك طرفي الصراع بكل وضوح لأهمية هذا المحور. فالثورة الاسلامية تدرك تماماً ان إسلامها يركز على هذه الخصيصة ويعتبرها منحة إلهية لا تقدر بثمن، ولا تقدر ثروات الارض على تحقيقها بشكل قهري وانما هي من ألطاف الله جل وعلا: (لو أنفقت ما في الارض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم). وتدرك أيضاً ان الوحدة هي السلاح المواجه لاتحاد الكفر على الباطل فاذا لم يتحقق هذا الأمر في وجود الامة انجرت بشكل طبيعي الى الفتنة والفساد الكبير: (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير). وهي تؤمن أشد الايمان، من جهة أخرى، بأن امتنا الاسلامية لن تسترجع خصائصها الحضارية ما لم تتمتع بهذه الصفة بكل عمق، وانها مالم تحقق تلك الخصائص تبقى على تخلفها المقيت وبعدها عن تحقيق الاهداف العليا. وهذه الامور يدركها العدو الكافر للثورة، ولكن من زاوية مصالحه الجشعة. فهو يلحظ ان الثورة الاسلامية إذا نجحت في تأصيل هذه الحقيقة